التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال

إعـــــــداد

الدكتور/ أحمد عبد الغنى إبراهيم

قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الأزهر – الدقهلية

تقديـــــــــم:

لقـد حبي الله الإنسان بالقدرات والاستعدادات والقابليات وغيرها والتي من بينها قابلية التعاطف . Empathy .

وتعتـبر قابلـية التعاطف Empathy كما يؤكد (سيد عثمان : ١٩٨٦) قابلـية مـرهفة قابلـة للتشكيل والإنماء ، أو التعطيل والإعاقة ومن النفسانيين الاجتماعييـن المحدثيـن أمثال جورج هربرت مد George Herbert mead (نقـلا عن سيد عثمان : ١٩٨٦) من يرى أن التعاطف أساس الحياة الاجتماعية للإنسان نشأة وتطورا واستمرارا وتتجلى هذه القابلية خلال التفاعل الاجتماعي ، فأساسـها قـدرة الإنسـان على أن يتخذ موقف الآخر أو اتجاهه أي قدرته أن يتصـور ذلك الموقف أو الاتجاه ويحثه ، ويستجيب لما يتوقعه من سلوك الآخر واستجاباته.

ونظـرا لأهمـية التعاطف ظهر عديد من الدراسات التي ركزت على أهمـية الـتعاطف في الارتقاء بمشاعر الأطفال وحفزهم إلى مساعدة الآخرين كدراسات .

Barnet etal, 1981, 1984, Barnet & Thompson , 1982) (Sturtevant, 1986' Chapman etal. 1987

ويـــرى هوفمـــان Hoffmanنقلا عن نادسون كيجان (Knudson & Kagen , 1982) . أن القابلـــية للـــتعاطف ترتـــبط بالمستويات العليا للسلوك المرغوب إجتماعيا .

والإيـــثار Altrusim مـــن أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي ؛ prosocial behavior حيث أنه يمثل السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخـــل الفـــرد ، ويقوم به تطوعيا بلا مقابل بل يضحي بمصالحة الشخصية في سبيل الآخرين وإسعادهم(Bar-tal,1976, P.4)

ويعتـــبر الإيثار آلية من الآليات النفس اجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد فيرتبط بعلاقات الإنسان بالآخرين ، وهو المرآة الحقيقية للـــتعاطف مـــع الغـــير والارتباط بهم والتضحية من أجلهم كما أشار كريسب (Kerbs 1970) إلا أن مفهـــوم الإيـــثار يستخدم ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفـــرد الذي يحتم عليه أن يزيد من سرور الآخرين ويقلل من آلامهم . فالإيثار كمـــا يشير هوفمان (Hoffman, 1981) ينطوي على تضحية بالوقت والجهد من أجل إسعاد الآخرين والابتعاد عن النزعة الذاتية وتقديم المساعدة أو العطاء دون انتظار الجزاء

ويـــرى (محمـــد الســـيد عـــبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٥١) .أن الغيرية (الإيثار) Altrusim تمثل إحدى صور السلوك الإجتماعي الإيجابي الذي يجب أن نحث أبنائنا عليه منذ الصغر ، ونسعي لغرسه في طلابنا لما له من أهمية في بـــناء الشخصية السليمة ومن أثر في توثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع ، وفـــي مقـــابل ذلـــك فقد ننهى عن الأنانية (الاثرة) (selfishness) لأنها تجعل صـــاحبها مكروها منبوذا من الآخرين ، فالغيرية تفضيل الغير على النفس في الخير وهو سلوك يسمو بالإنسان ، وذلك فقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى الإيثار

ومـدح قومـا تخلقـوا بـه في قوله تعالى (يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (سورة الحشر: ٩) .

ويـرى روبرت هامبسون (Hampson, R, 1984, P.51) أنه بالرغم من أن الكثير من الباحثين في مجال الإيثار قد تجاهلوا دور الدين باستمرار إلا أن التديـن والممارسـات الدينية لها مكانه خاصا وتلعب دورا بارزا في القيام بالسلوكيات الإيثارية ، كما يقرر بصفه عامة أن الأشخاص المتدينين أكثر إيثارا من نظرائهم غير المتدينين .

ويؤكـد باتسون (Batson, D, 1981, P.37) أن النزعة الدينية تعطي الفرصة لظهور اهتمام حقيقي بالآخرين وبالتالي لوجود الدافع الإيثاري الخاص بتقديم المساعدة للآخرين.

وقد وجد دافيد مايرز (Myers, D,1996, P.518) من خلال عمليات المسـح المتكررة التي قام بها أن الأفراد المتدينين غالبا ما يعبرون عن السلوك الإيـثاري ، حيـث أصروا على التطوع بصورة مضاعفة وبعدد من الساعات يقضـوها فـي مسـاعدة الفقـراء أو الضعفاء ، كما قاموا أيضا بتوزيع ومنح المساعدات المالية وذلك أكثر من غير المتدينين .

ويؤكـد (سـيد عـثمان ، ١٩٨٦ : ٤٣) أن الدين يجعل الفرد يتجاوز حـدود ذاته ويتخطاها بالوعي المتجاوب الشامل الممتد خارج الذات إلى الكون كله ، كما أنه يوجه إلى وجود ذات أعلى تلتزم به الذات وتحتكم إليه من ميزانها الأخلاقي.

ويميز باتسون وكوك (Batson & coke, 1981) بين الدافعية الأنانية Egoism motivation والدافعـية الإيـثارية Alturistic Motivation

للمســـاعدة . فمساعدة شخص آخر تكون أنانية بالدرجة التي تكون المساعدة من منطلق الرغبة في (الكسب أو النفع الشخصي ، الثناء) أو الرغبة في تجنب الألم الشخصي (العقاب، النقد أو اللوم الاجتماعي ، الشعور بالذنب ، أو الخجل) هذه المســـاعدة تكـــون مدفوعـــة بالأنانية وتكون موجهه إلى هدف أخير هو سعادة المســـاعد نفســـه . فـــي المقابل فإن المساعدة تكون إيثارية بالدرجة التي تكون المســـاعدة علـــى رغـــبة فـــي تقليل أو تخفيف المحنه أو زيادة النفع الشخصي للشـــخص المحتاج . هذه المساعدة تكون مدفوعة بالإيثارية وموجهه نحو هدف أخير هو زيادة سعادة الشخص الآخر المحتاج .

ويـــرى بـــندورا (١٩٩٧) أن الناس ربما يشاركوا في أي عمل يحقق مكافـــأة في صورة تقدير للذات Self-esteem ولهذا فإن مكافأة الذات ربما تتوسط السلوك الإيثاري لو أن الفرد يكون تطبيعه الاجتماعي تبعا لذلك .
(Hoffman, 1981)

وتذكر ممدوحة سلامة (١٩٨٤) أن روجرز Rogaers قد أشار إلى أن الطبـــيعة الإنســـانية تميل إلى الدعم والتأكيد والمساعدة بين أفراد البشر وأنه لو أتـــيح للإمكانات الفطرية أن تتفتح وتزدهر لكان ذلك كفيلا لتحقيق أقصى درجة مـــن النمو والفعالية .كما يذكر وينفرد Winfred على أن السلوك الإيجابي هو دليل على قوة الضمير عند شخص ما . ويرى درايفر (Driver, 1978) أنه لا يمكن فصل السلوك الإيثاري عن البواعث القوية لتقدير الذات

وهذا ما أكدته دراسات (Mc kee, 1992 ; ma & leung ;Shapiro, 1991 ; wlliamson & clark; brown & smart , 1991 ; Driver, 1987 ;Edward, 1984; Leonard, 1981; Batson etel. 1986)

ولـــذا تحـــاول الدراسة الحالية معرفة العلاقة بين تقدير الذات وكل من التعاطف والإيثار لدى تلاميذ التعليم عام / أزهر .

هـــــدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى : -

- دراسة العلاقة بين تقدير الذات وكلا من التعاطف والإيثار لدى تلاميذ التعليم عام / أزهر.
- إعداد مقياس للتعرف على التعاطف لدى التلاميذ التعليم عام / أزهر.

أهمـــية الدراسة :-

- تـــرجع أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية.إلى أنها تحاول البحث في موضوع هام فالدراسات السيكولوجية هو موضوع تقدير الذات وتبحث في الـــتعاطف والإيثار كعوامل مرتبطة وذلك بغرض الاستفادة من نتائج هذه الدراســـة في الجانب التربوي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .كما أنها مـــن الدراسات العربية القليلة التي اهتمت بتقدير الذات وعلاقته بالتعاطف والإيثار .
- أما من الناحية التطبيقية . فإن الكشف عن طبيعة الدافعية للمساعدة – هل الـــنزعة إيثارية أم النزعة أنانية – سوف يوجه برامج التطبيع الاجتماعي تبعا لهـــذه الـــنزعة . حيث يذكر باتسون وكوك (Batson & coke, 1981) أنه عـــندما تكـــون الـــنزعة الإيـــثارية موجـــودة في الفرد ، فإن برامج التطبيع الاجتماعي سوف تحاول استثارة هذا النزعات وأيضا كف النزعات الأنانية ، على العكس مما هو سائد من أن التطبيع الاجتماعي يسعى فقط لكف النزعات الأنانية من خلال التدريب ، التشكيل ، النمذجه .

تساؤلات الدراسة:-

يمكن تحديد تساؤلات الدراسة الحالية فيما يلي :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين الإيثار وتقدير الذات ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين التعاطف وتقدير الذات ؟
- هـل يوجـد تأثير دال إحصائيا لعاملي الجنس (ذكور/ إناث) ونوع الدراسة (أزهر/عام) على الإيثار ؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي الجنس (ذكور/إناث) ونوع الدراسة (أزهر / عام) على التعاطف؟
- هـل يوجـد تأثـير دال إحصائيا لعاملي الجنس (ذكور/إناث) ونوع الدراسة (أزهر / عام) على تقدير الذات ؟

مصطلحـــــات الدراســـــة

١) التعاطف Empathy:

وعـرفه مهربيان وأبستن(Meharbian & Epstein,1972) : أنه القابلية العالية للإستجابة للخبره الإنفعالية لدى الآخرين .

ويـرى الباحـث أن التعاطف مظهر داخلى (وجدانى) خفى، يتمثل فى وعـى قـوى لدى الفرد بمشاعر الشخص الآخر وأفراحه واحزانه وآلامه مع وجـود رغبة لدية للقيام بكافة الأعمال الضرورية للتخفيف عن الشخص الآخر فى ورطته، وأنهاء آلامه (التعاطف الجزئى).

لأنـه لـم يصـل إلى حد المشاركة الفعلية. فالتعاطف هنا يظل داخلى مختفـي مـع معاناه شديدة للفرد المتعاطف والم دفين. أما أن يتحول إلى سلوك ظاهـرى علـى شـكل فعل لمساعدة الآخرين واخراجهم من ورطتهم وحزنهم

(التعاطف الكلى). والأمر سواء فى التعاطف الجزئى أو الكلى، فهو نواه للتعاف الغيرى الذى يؤثر فى قدرة الأطفال على التوجه لمساعدة الآخرين Altruistic empathy.

٢- الإيثار (Altruism)

هــو سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد ، لا يتم بناءا على طلب أحد بل يقُــدم عليه الفرد متطوعا عن طيب خاطر ، يُقدم فيه الشخص الإيثاري مصالح الآخريــن على أي اهتمام آخر لا يقصد فاعله أي مكافئة أو مقابل يعود عليه أو ينتظره .

٣- تقدير الذات Self - Esteem

يعرفه كوبر سميث (Cooper, s, 1967) بأنه الحكم الشخصي للفرد علــى قــيمة الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، وأن الصــور الصادقة التي يكونها الفرد نحو نفسه، تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته.

ويقصــد بــتقدير الــذات إجرائيا التقديرات التي يعطيها الفرد للصفات الحسنة والسيئة التي تتضمنها عبارات الاختبار من حيث توافرها في ذاته.

الإطار النظري والدراسات السابقـــة

يعــد اســتعداد الطفل للتعاطف Empathy قابلية مرهقة قابلة للتشــكيل والانمــاء، أو التعطيل والاعاقة. فأساسها قدرة الإنسان على أن يتخذ موقــف الاخــر أو اتجاهه، أى قدرته على ان يتصور ذلك الموقف أو الاتجاه ويحسه، ويستجيب لما يتوقعه سلوك الأخر واستجاباته (سيد عثمان، ١٩٨٦).

ويـــرى الباحـــث أن التعاطف مشاركة وجدانية تؤدى إلى الانفتاح على عوالم الاخرين وادماجها فى عالم الذات، عن طريق مشاركة الغير فى المشاعر الحزينة والبهيجة.

ويعرفه سيد عثمان (١٩٨٦) انه قابلية الفطره الإنسانية لان تضع نفسها شـــعورياً، وتصـــورياً موضـــع الاخـــر أو قدرتها أن تتخذ انفعاليا موقف آخر واتجاهـــه، فـــترى الاخر فى فرحه أو ترحه، فزعه أو جزعه، خجله أو وجله، فتـــتخذ موقفة وتتقمص مشاعره حتى تكاد تحس أنها قد حلت فى اهابه ودخلت وجوده.

والتعاطف يتخذ صور عده. فإننا كلما امعنا فى تحليلة وجدنا العديد من العواطـــف ترتـــبط بـــه وتندرج تحته. فإذا حقق الطفل بحركته الفعلية وسلوكه خـــروجاً واقعـــيا عـــن الـــذات وسجل حضوره فى عالم الاخر. فهذا ما يسمى بالتعاطف الكلى أو الشمولى Holistic Empathy أما التعاطف الجزئى فيظهر فـــى المشـــاعر والاحاسيس والرافه والشفقه وما إليها، فيظل الطفل داخل ذاته فعلـــيا، أمـــا إذا ســـجل حضوره فى عالم الاخر من خلال المشاركه الوجدانية وادماج عالم الذات فى عالم الغير فهذا هو التعاطف الكلى.

والأمـــر سواء في التعاطف الجزئي أو الكلى فهو نواه للتعاطف الغيري Alturistic Empathy الذي يؤثر في قدرة على التوجه نحو مساعدة الآخرين والتعاون معهم (مبارك ربيع، ١٩٨٤: ١٢٦-١٢٧).

ونظراً لهذه الأهمية للتعاطف ظهر عدد من الدراسات التي ركزت على دراسة التعاطف من حيث علاقتـــــه بمتغيرات مختلفة والتي من بينها الدراسة التـــي أجـــراهـــــا (أحمد حسن صالح، ١٩٩٠) على ثقافة غير مصرية عن

الـتعاطف وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية لدى طفل رياض الأطفال وتمثلت هذه المتغيرات في حجم الأسرة والجنس والترتيب الميلادي ودراسة (أحمد حسن صـالح، ١٩٩٤) عن التعاطف والسلوك العدواني بشكليه اللفظي والمادي لدى عينه من أطفال ما قبل المدرسة ودراسات كلا من

Kallionpuska, 1984, Eisenberg & Lenon, 1983,)

(Eisenberg,& Barnet, (1988). والتـي اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين في التعاطف لدى الأطفال والتي أكدت أن البنات أكثر تعاطفا من البنين بصفة عامة.

ولم يعد اهتمام الدراسات قاصرا على تنمية القدرات العقلية للطفل فقط، بـل امـتد إلـى الجوانب الوجدانية والاجتماعية بغية تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وكف ومعالجة السلوك غير المرغوب اجتماعياً.

ويعتـبر السـلوك الإيـثاري Alturistic behavior من أرقى أنماط السلوك الاجـتماعى الايجابى Prosocial behavior، حيث أنه يمثل السلوك الخيرى الخـالص الـذى ينبع من داخل الفرد، ويقوم به تطوعيا بلا مقابل، بل يضحى بمصالحه الشخصية فى سبيل الآخرين وسعادتهم(Br-tal, etel 1980,561) والايـثار عـند بارتال وآخرون (Bar-Tal, et al. 1980, 516) يعنى العمل الاخلاقى الذى يهدف إلى افادة الآخرين، والذى يتم اداؤه تطوعيا كغاية في حد ذاته، دون توقع لمكافآت خارجية .

وهو سلوك تطوعى ينبع من داخل الفرد ويقصد به فاعله افادة شخص أخر دون توقـع او انـتظار مكافـأة خارجية، وتضحية الفرد اختياريا برفاهيته من أجل مصلحة شخص أخر (Eisenberg, 1982, 4-5)

ومـــن هنا ظهر تيار من الدراسات يهتم بدراسة السلوكيات الاجتماعية الإيجابـــية وعلى قمتها السلوك الايثارى.. منها دراسة برنت (Bernet,T.G., 1985) التى اجريت على عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة بمتوسط عمرى قـــدرة (١٢) سنة، طلب منهم تقديم المساعدة مرة للصديق ومرة أخرى للزميل، ثـــم قـــارن بيـــن الســـلوك الإيثارى مع الاصدقاء ومع الزملاء عبر الصفوف الدراســـية المخـــتلفة خـــلال مرحلة الطفولة. اسفرت النتائج عن أزدياد السلوك الايـــثارى مع التقدم فى العمر. ودراسة زارباتانى وآخرون (Zarbatany, et al., 1985) والهـــدف منها التعرف على دور الذكورة والانوثة، فى التفضيلات الإيثارية لدى عينة من أطفال الصف السادس الدراسى. اشارت نتائجها إلى أن الأنـــاث بوجـــه عـــام أكثر ايثار من الذكور وأن الذكور أكثر تفضيلا لعناصر الذكور فى الإيثار وأن الأناث أكثر تفضيلا لعناصر الاناث فى الإيثار.

ودراســـة عبد الهادى السيد عبده (١٩٨٩) في الإيثار والحاجات النفسية للطـــلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالمرحلة الجامعية . والتي توصلت إلـــى ان الطـــلاب المـــتفوقون دراسيا أعلى ايثارا من الطلاب غير المتفوقون دراسيا، ودراسة عبد العال حامد عجوة (١٩٩٢). والتى توصلت نتائج الدراسة إلـــى أنه لا توجد علاقة دالة بين الإيثار والخوف من التقييم الاجتماعي السالب، بينما توجد علاقة دالة بين التعاطف والتقييم الاجتماعى السالبى.

ودراســـة عـــبد الهادى السيد عبده وفاروق عثمان (١٩٩٢)في الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب في دولة الإمارات ودولة البحرين وقـــد أثبتـــت الدراسة وجود علاقة دالة بين السلوك الإيثاري ومتغيرات التوافق الشخص والاجتماعي ودراسة سوزان أحمد فتحي (١٩٩٤)تحت عنوان العلاقة

بيـــن ســـلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وأظهرت نتائجها وجود علاقة بين القدرة على استشعار مشاعر الآخرين، ومشاعر الشفقة التي تثيرها حالة الآخر والاستعداد لتقديم المساعدة،وكان الذكور أكثر إقبالا على تقديـــم المســـاعدة في مواقف الخطورة من الإناث، وكان متوسطي التعليم أكثر إقبالا على المساعدة من مرتفعي التعليم.

ودراسة محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٥) وهدفت إلـــى الـــتعرف علـــى علاقـــة بعض المتغيرات النفسية المتمثلة فى المهارات الاجتماعية، والسلوك التوكيدى، والقلق الاجتماعي بسلوك الايثار والتوجه نحو ســـاعدة الآخريـــن لدى عينة من طالبات الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الغيريين وتقبلي العطاء وذوي المساعدة الداخلية والأنانيين في كـــل مـــن التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي في صالح المجموعـــات الثلاث مقارنة بالمجموعة الرابعة (الأنانية)، بينما لا توجد فروق بين المجموعات الأربعة في الأبعاد الأخرى للمهارات، كذلك وجدت فروق بين المجموعات الأربعة فى السلوك التوكيدي لصالح المجموعات الثلاثة. الغيريين، متقبلي العطاء، والأنانيين مقارنة بذوى المساندة الداخلية، وأيضاً لم توجد فروق بين المجموعات الأربعة فى القلق الاجتماعي.

ودراســـة نبـــيل الســـيد حســـن (١٩٩٦) وموضوعها الإيثار وعلاقته بالابـــتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة . والتي أوضحت نتائجها أنه لا توجد فـــروق ذات دلالة فى السلوك الإيثاري بين مرتفعي ومنخفضي الابتكار، بينما وجـــدت فروق بين مجموع العاملين للإيثار معا (التعاطف– الحاسة الأخلاقية) فهي دالة لصالح مرتفعي الابتكار من الأطفال.

ودراسة مها صبري (٢٠٠٠). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين سلوك المساعدة وسمة التألف وسمة التنظيم الذاتى، بينما لا توجد علاقة دالة بين سلوك المساعدة وكل من الثبات الانفعالي، السيطرة، الاندفاعية، الامتثال، المغامرة، الحساسية، الارتياب، التخيل، الدهاء، عدم الأمان، الراديكالية، كفاية الذات، التوتر، بينما وجدت علاقة دالة بين سلوك المشاركة وسمة عدم الأمان، وسمة كفاية الذات، والتوتر، بينما لا توجد علاقة دالة بين سلوك المشاركة وكل من التآلف، الثبات الانفعالي، السيطرة، الاندفاعية، الامتثال، المغامرة، الحاسية، الارتياب، التخيل، الدهاء، الراديكاليه، التنظيم الذاتى، بينما وجدت علاقة دالة بين التعاطف وسمة عدم الأمان والراديكالية، وسمة التوتر، والسيطرة، المغامرة والتنظيم الذاتى بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التعاطف وكل من التآلف، الثبات الانفعالي، الاندفاعية، الامتثال، الحساسية، الارتياب، التخيل، الدهاء، كفاية الذات، بينما وجدت علاقة دالة بين سلوك الأنانية وسمة عدم الإدمان، وسمة الاندفاعية والراديكالية، وسمة التنظيم الذاتى، بينما لا توجد علاقة دالة بين الأنانية وكل من التألف، والثبات الانفعالي، السيطرة، الامتثال، المغامرة، الحساسية، الارتياب، التخيل، الدهاء، كفاية الذات، التوتر.

وقد ربط مورجان وآخرون (Moragan, et al., 1989, 144) بين التعاطف Empathy والسلوك الايثارى Alturistic behavior ففى التعاطف تتلاشى الحواجز الداخلية والخارجية بينك وبينى واشعر بمصيبتك كأنها مصيبتى أى تزول الحدود بين الانا – الانت وتشعر الأنا بمأساة الآخر وكأنها مأساتها

فالإيثار هو تركيبة من التعاطف والحاسة الاخلاقية والتعاطف استشعارا للآخر بما يحتاجه، أو يعوزه، أو ينقصه أو يتشوف إليه.

ويفسر كالدينى (Cialdini, R, 1976, 907)العلاقة بين الايثار والتعاطف من المنطلق الإنسانى للبشرية، حيث يرى أن التعاطف يرتبط بشكل كبير بالألم، والمعاناه. ففى أوقات الالم والمعاناه يشعر المعانى بشكل أعمق بلألم، ويشعر الشخص المتعاطف بهذا الالم وبمصيره المشترك مع بقية البشر، ومن خلال هذا الادراك الواسع للمصير المشترك، فإن وعيا بألم الشخص الأخر يفرض علينا الالتزام بتقديم المساعدة.

ويذكر هوفمان (Hoffman, 1981, 136) أن التعاطف هو الوحيد الذى يمكنه أن يملئ الفجوة بين الانانية والايثارية، فالتعاطف لديه خاصية نقل محنة الشخص الآخر إلى ضيق للفرد نفسه، ولهذا لديه عناصر كل من الانانية والايثارية، وذلك لأن ضيق الفرد حالة مكروهه، وبالتالى يكون من الأفضل تخفيضها من خلال تقديم المساعدة للاخر الذى يكون فى محنه.

ويرى الباحث أن التعاطف دافع للايثار أكثر منه ينتمى إلى مجموعة دوافع خدمة الذات مثل الكسب المادى، والاستحسان الاجتماعى والنجاح فى المنافسة، ومن هنا يتضح أن التعاطف يمثل البذرة التى نبتت فيها ونمت السلوكيات الإيثارية.

وهذا ما اكدته دراسة كربس (Krebs, 1975) التى أظهرت فى نتائجها أن المفحوصين الذين يتشابهون مع المجرب، أظهروا تعاطف أكبر نحوه وميلا للاستعداد لمساعدته عن المفحوصين الذين لا يتشابهون معه، كما لم توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فى السلوك الايثارى.

ودراســة ميلر واخرون (Miller, et al., 1977) وتقوم هذه الدراسة بفحص واختبار علاقة الحساسية والتعاطف والإيثار وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) مــن الصف الرابع الابتدائي وتشير نتائجها إلى وجود علاقة مركبه بين الحساسية والتعاطف والإيثار.

وقــد أوضحت دراسة بكلى واخرون (Buckley, et al., 1979) التى هدفــت إلــى دراسة العلاقة بين الإيثار والتعاطف والتي اجراها على عينة من الأطفــال الصــغار تــتروح أعمارهم من ٣-٨ سنوات فى نتائجها أن السلوك الإيــثاري يــزداد مــع تقدم الطفل في العمر الزمني، وأن الأطفال الأكثر عونا وإيثاراً هم الأكثر قدرة على التعاطف، وعلى أن يضع نفسه موضع الآخر.

وأشارت بارنيت (Barnet, 1984) أن التعاطف قابلية اجتماعية تشير إلى فهم وتمثل وتقمص أحاسيس الآخرين، ويظهر بصورة متزايده عند تشابهه خبرات الأفراد الوجدانية، حيث أن هذا التشابهة يؤدى إلى حدوث رودود أفعال تعاطفية إيجابية.

وقد أيدت النتيجة كل من بارنت وطوسون (Barent & Thompson, 1985) فــى دراستهما عن دور التعاطف، وأخذ المبادرة، والدافع نحو مساعدة الآخريــن لــدى الأطفال، حيث توصلا إلى أن الأناث أكثر ميلا للمساعدة عن الذكــور، كما أن الأطفال الذكور والأناث من ذوى التعاطف المنخفض أقل ميلا لمساعدة الأخرين عن الأطفال ذوى التعاطف المرتفع.

وقــد اهتمــت ايزنبرج وآخرون (Eisenberg, et al., 1989) بتقييم الــتعاطف والحــزن (الضيق) الشخصي، وضربات القلب، ومؤشرات التقرير الذاتــى وعلاقاتهــا بالسلوك الايثارى لدى كل من الأطفال والبالغين، توصلت

النـــتائج إلـــى افتران تناقص ضربات القلب لدى المفحوصين بزيادة الرغبة فى المساعدة أثناء التعرض للموقف، وأن هناك علاقة بين التعاطف والحزن البادى على الوجه وبين سلوك المساعدة لدى المفحوصين.

وقـــد درســـت بابميات (Piem at. S. 1992) ردود الأفعال التعاطفية للأخـــبار وبرامج تلفزيون خيالية وبرامج طبيعية مثل (الزلزال) وبعد المشاهدة أعطـــى الأطفـــال الفرصة ليتبرعوا لهيئة الاغاثة لصالح من تعرضوا لكوارث طبيعة (الزلزال) أوضحت النتائج أن الأطفال الذين شاهدوا كوارث طبيعية حية (زالـــزال) زاد تعـــاطفهم مع أصحاب الكوارث والمحن عن الذين شاهدوا أفلام خيال، مما أدى إلى زيادة سلوكهم الايثارى فى التبرع لصالح ضحايا الزلازل.

وأكدت دراسة ويلسون وآخرون (Wilson, et al., 1994) أن الأفراد المتعاطفين أكثر ميلا لمساعدة الآخرين من الأفراد الأقل تعاطفا.

أمـــا دراسة وليامز وأخرون (Williams, et al., 1997) فهدفت إلى ادراك العلاقـــة بين التقمص الوجداني، والثبات الانفعالي والسلوك الايثارى لدى عيـــنه مـــن الأطفـــال (٩-١٣ سنة). وكما كان متوقع فإن التقمص الوجداني، والثـــبات الانفعالـــي كانـــا مـــن أقوى المؤشرات للسلوك الإيثاري لدى هؤلاء الأطفال.

أما عن الفروق بين طلاب التعليم العام – أزهر في التعاطف والإيثار قد أشـــارت دراســـة باتسون وآخرون (Batson. Etal, 1989). أن المتدينين ينقســـمون إلى مجموعتين الأولى تدعي بالمتدنيين خارجيا وهم اللذين يتسمون بالنفعية ، والذاتية كضمان للتميز والامن الاجتماعي والثانية : تسمى بالمتدينين داخلـــيا ، وهـــم يتصفون بالجدية ، وتخطي المركزية الذاتية ، والحرص على

الأخـــوة . وتشـــير النتائج إلى أن ذوي التدين الداخلي يقومون بالمساعدة سواء طلـــب مـــنهم أم لم يطلب منهم ، عكس ذوي التدين الخارجي اللذين لا يقدمون على المساعدة إلا إذا طلب منهم ذلك .

والأمر سواء كان تدينا داخليا أم تدينا خارجيا فإن التدين يرتبط إرتباطا موجـــبا بالسلوك الإيثاري وكل السلوكيات الإجتماعية الإيجابية . وهذا ما أكدته دراسة اليسون (Ellison, 1992) . إذ يرتبط الإيمان بالله إرتباطا إيجابيا مع أعمال الإحسان ، وذلك من خلال التقدير الذاتي الذي يظهر رغبة المتدينين في التعاطف والإيثار .

وتعـــد دراســـة بســـيوني بسيوني وعبد المحسن عبد الحميد (٢٠٠١) الدراســـة العربـــية الوحـــيدة التي أهتمت بدراسة ومستويات دافعيتها (أنانية / غـــيرية) لـــدي طـــلاب وطالبات الجامعة بالتعليم العام والأزهري من الريف والحضـــر ، وأشـــارت فـــي نتائجها إلى وجود فروق دالة في دافعية المساعدة لصالح طلاب التعليم الأزهري .

وتؤثـــر الحالة المزاجية فى السلوك الايثارى ففى الحياة الميدانية يميل الصغار والكبار السعداء إلى القيام بأشياء طيبة، كالتبرع بالنقود وأن الأشخاص حيـــنما يكونـــون فى حالة مزاجية ونفسية جيدة يميلون إلى استرجاع الذكريات اللطـــيفة، فإذا كنت تركز على الجانب الطيب فى حياتك فمن المحتمل أن تشعر بالتفاؤل وتبعا لذلك تقدم على تقديم المساعدة والعون.

ويـــتوقف تقدير الفرد لذاته فى أى مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفـــية تفاعلـــه مع المحيطين به ونظرتهم إليه. وتوجد تعريفات عديدة لتقدير الـــذات. فيعرف روزنبرج (Rosenberg, 1978) تقدير الذات بانه اتجاهات

الفـــرد الشاملة، سالبة كانت أو موجبة. وهذا يعنى أن تقدير الذات المرتفع يدل علـــى رضا الفرد عن نفسه، وانه ذو قيمة وأهمية، وتقدير الذات المنخفض يدل على عدم رضا الفرد عن نفسه، أو رفض الذات أو احتقار الذات.

ففـــي الدراســـة التي قام بها شابيرو (Shapiro, 1991) تحت عنوان العلاقـــة بيـــن تقديـــر الـــذت وسلوك تقديم المساعدة مستندا إلى ثلاث نظريات (التعويضية – ثبات الذات – تأكيد الذات أظهرت نتائجها أن الاشخاص أصحاب تقديـــر الذات المنخفض لديهم رغبة قويه لتعويض هذا النقص عن طريق القيام بـــأي نشاط إيجابي يثنى عليه الإخرون (النظرية التعويضية) . والبعض الآخر منهم يتجنبون النشاط الإيجابي بأنواعه تجاه الآخرين (نظرية ثبات الذات) . في حيـــن أن أصحاب تقدير الذات العالي عادة ما يصبحون في صراع بين سلوكهم وصورة الذات لديهم (رغبه قويه للحصول على تقدير ذاتهم بإستمرار من خلال النشـــاط الإيجابـــي) وغالبا ما يحسم الصراع لصالح صورة الذات (النظرية التأكيدية للذات) .

وتهـــدف دراســـة مـــاك كـــي (Mc Kee, 1992) إلى دراسة علاقة مســـتويات تقديـــر الـــذات الثلاثة (عالي – متوسط – منخفض) بسلوك تقديم المســـاعدة عـــند أطفال المدارس العامة من ١١- ١٣ سنة وطبق عليهم مقياس تقديـــر الذات لكوبر سمث . وأظهرت النتائج إختلاف في سلوك تقديم المساعدة بين مجموعات تقدير الذات الثلاثة .

وتشير الدراسات إلى أهمية تقدير الذات كعامل هام فى السلوك الايثارى . فلقد أختبرت الدراسة التي قام بها سولمون وإخرون (Solomon &etel., 1978) تأثـــير إنكار الذات على سلوك المساعدة ، ومن أهم الموضوعات التي

أهـتموا بهـا ووصـفوها فـي هذه الدراسة : الإيثار ، التعاون، التأثير البيئي والعلاقـات الشخصية وأجريت الدراسة على عينه قوامها ٢٣٣ فردا وأوضحت نتائجها أن المساعدة غير الطارئة كانت أكثر لدى الأفراد الذين يتصفون بإنكار ذات وأن الأفـراد الذين ينكرون ذواتهم كانوا أكثر استعدا د لمساعدة الأشخاص المتشابهين معهم من مساعدة الأشخاص المختلفين عنهم.

وفـي الدراسـة التـي قام بها درايفر (Driver, 1987) تحت عنوان الـتقويم الذاتـي وسـلوك الإيثار . أفترضت هذه الدراسة أن الأشخاص اللذين يتمـيزون بأمزجه وتقدير ذات عال ، واحساس موجب بأنهم أفضل من غيرهم ربما يشعروا بأنهم أكثر كرما ومساعدة للآخرين أما الاشخاص الذاين يتميزون بخصـائص فـردية وتكـون أمزجـتهم أكـث سلبية وتقديرهم للذات منخفض ويشعرون بأنهم ليسوا أفضل من غيرهم لا يولوا لمساعدة الآخرين .

وتشـير دراسة باتسون وأخرون (Batson, et al., 1986) فى نتائجها أن زيادة سلوك المساعدة يرتبط ارتباط دالا مع تقدير الذات كما قيس بمقياس تقدير الذات لروزبرج (١٩٦٥).

ودراسـة براون وسمارت (Brown & Smart, 1991). وهدفت إلى الاجابـة على السؤال الأتى: هل المتغيرات الموقفية وعوامل الشخصية المتمثلة فـى "تقديـر الذات" تؤثر على الأظهار الفورى للذات والاستجابة الفورية للقيام بالسلوك الايثارى؟ وتفترض الدراسة أن الاشخاص أصحاب تقدير الذات العالى أكثر تقديماً للعون من الأشخاص أصحاب التقدير المنخفض. وقد أظهرت النتائج ان الاشـخاص أصـحاب تقدير الذات العالى أكثر تقديما للعون من الاشخاص أصحاب تقدير الذات المنخفض.

ودراسة إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧). التى تناولت السلوك الغيري وعلاقته بتقدير الذات . وتوصلت إلى وجود علاقة دالة بين السلوك الغيرى وتقدير الذات لدى الأطفال، ووجود فروق بين كل من الذكور والأناث فى السلوك الغيرى لصالح الذكور، كما وجدت ارتباط سلبى دال بين السلوك الغيرى وعدد الأبناء فى الأسرة، والترتيب الميلادى.

ومن هنا جاءت نتائج الدراسات السابقة مؤكدة للعلاقة بين التعاطف والايثار وتقدير الذات لدى الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال فحص الدراسات السابقة التي أوجزها الباحث فيما سبق نلاحظ ما يلي :

- عدم وجود دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية ولكن نجد أنها تناولت بعض هذه المتغيرات مع متغيرات آخرى كتقدير الذات وسلوك المساعدة والتعاطف والإيثار .
- أجريت هذه الدراسات على عينات متفاوته من الطلاب (جامعة – ثانوي إعدادي – إبتدائي) .
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ان سلوك التعاطف والإيثار يتأثران بعوامل كثيرة مثل العلاقات الشخصية ، والبيئة المنزلية ، وتقدير الذات ، ومفهوم الذات ، والتوافق ، والقلق الإجتماعي ، الخوف من التقييم الاجتماعي السالب ، والحاجات النفسية ، والمهارات الاجتماعية ، والسلوك التوكيدى ، والتدين كما أن هناك مداخل عديدة لدراسة السلوك الإيثاري حيث تناوله البعض من منظور علم النفس على أنه يُعني الإهتمام بالآخرين ، وتناوله البعض الآخر

من منظور علم الإجتماع على أنه التدريب على البحث على سعادة الآخرين ، وعلى الباحثين الأخذ في الاعتبار تلك المداخل عند دراسة الإيثار .

- أن هناك مداخل عديدة لتفسير علاقة السلوك الإيثاري بتقدير الذات في ضوء ثلاث نظريات هي (ثبات الذات – النظرية التعويضية – التأكيدية) .
- ندرة الدراسات العربية الخاصة بالجانب الايجابي للسلوك الاجتماعي كالإيثار والتعاطف نظرا لإهتمامها بالجانب السلبي للسلوك الاجتماعي كالعدوان والجناح والاغتراب ... الخ.

فروض الدراسة

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الفروض التالية :

١- توجد علاقة ارتباطيه بين الإيثار وتقدير الذات .

٢- توجد علاقة ارتباطيه بين التعاطف وتقدير الذات .

٣- يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي الجنس (ذكور / إناث) ونوع التعليم (عام – أزهر) في تأثيرهما المشترك على الإيثار .

٤- يوجد تأثير دال إحصائية لعامل الجنس (ذكور - إناث) ونوع التعليم (أزهر – عام) في تأثيرهما المشترك على التعاطف .

٥- يوجد تأثير دال إحصائية لعامل الجنس (ذكور - إناث) ونوع التعليم (أزهر – عام) في تأثيرهما المشترك على تقدير الذات .

إجراءات الدراسة

أولا : العينة

تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ تلميذ وتلميذه من تلاميذ المرحلة الاعدادية (عام/أزهر) تتراوح أعمارهم بين (١٢ – ١٥سنه) بمتوسط ١٣,٥

سـنه وانحـراف معياري والجدول (١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلاميذ وتلميذات التعليم العام / الأزهر وكذلك العينة الكلية :

جدول رقم (١)

نوع التعليم	ذكور		إناث		العينة الكلية	
	م	ن	م	ن	م	ن
أزهر	١٥٧,١٧	٩,٥١	١٥٨,٩	١٠,٨	١٥٧,٧٨	١٠,٠٢
عام	١٥٨,٤٠	١٠,٠٢	١٥٩,٦	١٠,٩	١٥٦,٦	١٠,٩

بحساب قيمة ف لدلالة الفروض بين متوسط أعمار المجموعات باستخدام تحليل التباين كانت قيمة ف ١,١٨ وهي غير ذلك إحصائيا مما يدل على تجانس أفراد العينة في العمر الزمني.

أدوات الدراسـة

١- مقياس السلوك الايثارى للأطفال (١) اعداد: عزة زعفان (١٩٩٣).

اقتضت دراسة متغيرات Altrustic behavior Measure البحث الحالى استخدام الأدوات التالية: يهدف إلى قياس السلوك الايثارى لدى الأطفال من الجنسين فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ويتكون المقياس من ستة عشر موقفاً تغطى أربعة مجالات يمكن أن يظهر فيها السلوك الايثارى للطفل، بحيث يشمل كل مجال أربعة مواقف، وهذه المجالات ومواقفها هى:

المجـال الأسـرى: ويهـدف إلى الكشف عن السلوك الايثارى لدى الطفل فى محيط الأسرة، ويتضمن المواقف (١٣،٩،٥،١).

---

(١) استخدم الباحث هذا المقياس حيث وجد ان أبعاده هى نفس الأبعاد التى يريد قياسها ومن ثم فانه ليس هناك حاجة لاعداد مقياس جديد.

المجـــال المدرسي: ويهدف إلى الكشف عن السلوك الايثارى لدى الأطفال فى محيط زملاء الدراسة، ويتضمن المواقف (١٤،١٠،٦،٢).

مجـــال الأصدقاء : خارج المدرسة: ويهدف إلى الكشف عن السلوك الايثارى لدى الأطفـــال مـــع الاصـــدقاء خـــارج المدرســـة، ويتضـــمن المواقـــف (١٥،١١،٧،٣).

المجـــال العـــام: ويهدف إلى الكشف عن السلوك الايثارى لدى الأطفال بصفة عامة ويتضمن المواقف (١٦،١٢،٨،٤).

ويعطـــى المفحوص درجة واحدة في حالة اختيار الاستجابة المعبرة عن سلوك الانانـــية، ودرجتيـــن فـــى حالـــة اختياره للاستجابة المعبرة عن سلوك الإيثار الجزئـــي، وثلاث درجات فى حالة اختياره للاستجابة المعبرة عن سلوك الإيثار الكـــامل، وبالتالـــي تكـــون النهايتان الصغرى والعظمى لدرجة الطفل على هذا المقياس هي: (١٦)، (٤٨).

تحققـــت الباحـــثة مـــن صـــدق المقـــياس بطريقة (الصدق الظاهري ، وصدق المضمون صدق المحكمين-صدق المحتوى)،أشارت النتائج إلى صدق المقياس.

تـــم حســـاب ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الاختبار، حيث تمت إعادة التطبيق بعد مرور شهر كامل من التطبيق الأول على عينة من الأطفال، وكان معامل ثبات المقياس هو (٠,٩٤) وهو معامل مرتفع يؤكد ثبات المقياس.

أمـــا الباحـــث الحال فقد قام بحساب ثبات المقياس وذلك بطريقة اعادة التطبـــيق علـــى عينة مكونة من (١٥٠) طالبا وطالبه بالصف الثانى الاعدادى بفاصل زمنى قدره (١٥) يوماً. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٥).

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

٢- مقياس التعاطف اعداد الباحث

يتكون المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية من (٤٠) عبارة تمثل مواقف حياتية على المعلم أو من يقوم بالتطبيق متابعتها. وأمام كل عبارة توجد ثلاث مربعات تشير إلى المدى الذى يتعاطف به الطفل مع الآخرين تبعا لطبيعة العبارة وهى دائماً أحيانا وأبدا. وروعي في صياغتها أن تكون موجبة لسهولة الاداء عليها وبالتالى تعطى الاوزان (٣،٢،١) بالنسبة لدائما واحياناً وابداً على الترتيب. وقد وزعت عبارات المقياس حول محوريين رئيسين ينقسم كل محور رئيسي إلى محورين فرعيين وفيما يلى وصف مختصر لكل محور من هذه المحاور:

١- التعاطف الجزئي: ويقيس هذا المحور وعى الطفل القوى بمشاعر الاخرين الحزينة والبهيجة، مع وجود رغبة واستعداد تام لدى الطفل، للقيام بالاعمال الضرورية لاسعادهم وتخفيف آلامهم. وينقسم إلى :

(أ) مشاركة الآخرين مشاعر الفرح: وتعنى مشاركة الطفل أقرانه تلك المشاعر والتعرف على مدى استعداده لمساعدتهم فى المواقف المفرحة (أى يفرح لفرحهم) ويقاس هذا المحور بالعبارات (٤٠،٣٧،٣٥،٣٠،٢٧،٢٣،١٨،٩،٥،١).

(ب) مشاركة الاخرين مشاعر الحزن: وتعنى استشعار الطفل وتأثره باحزان أقرانه والتعرف على مدى استعداده التام لمساعدتهم فى المواقف المحزنة (أى يحزن لحزنهم) ويقاس هذا المحور بالعبارات (٣٩،٣٦،٣٢،٢٩،٢٤،٢٢،١٧،١٢،٨،٢).

٢- التعاطف الكلي: وهو تحويل مشاعر الحزن والالم والفرح والمعاناة الداخلية التى يتعرض لها الشخص المتعاطف إلى سلوك ظاهرى يتمثل فى:

(ج) مساعدة الأخرين: تعنى مد يد العون للآخرين في مواقف أفراحهم وأحزانهم المختلفة. ويقاس هذا المحور بالعبارات ٢٨،٢٥،٢١،١٩،١٦،١٤،١٠،٦،٣،٣٤

(د) نجدة الآخرين: وتعنى استعداد الطفل لنجده اقرانه ومن هم فى ضائقة، وسعيه لاخراجهم من محنتهم والتغلب على الصعوبات البسيطة التى يواجهونها .ويقاس هذا المحور بالعبارات ٣٨،٣٣،٣١،٢٦،٢٠،١٥،١٣،١١،٧،٤).

قام الباحث الحالى بحساب الثبات للمقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين على عينة ممثله للمجتمع الاصلى قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذه وكان معامل الثبات للتطبيق هو (٠,٦٨).

أم الصدق فقد اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما صدق المحتوى، وصدق المحك الخارجى، فبالنسبة لصدق المحتوى فقد تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية وعلم النفس المتخصصين فى الميدان لإبداء الرأى فى بنود المقياس وعباراته بالحذف أو بالاضافة أو التعديل للتأكد من أن المقياس يقيس بالفعل ما وضع لقياسة. وتم الابقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمون وتم تعديل بعض العبارات الأخرى فى ضوء توجيهات المحكمين.

أما بالنسبة لصدق المحك الخارجى فقد طلب الباحث من المعلمين وضع درجة من عشرة تقيس تقديرهم لتعاطف كل طفل تبعاً لمعرفتهم بالأطفال داخل حجرة الدراسة بعد توضيح مفهوم التعاطف بدقة لهم. ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة الأطفال فى التعاطف كما يقيسها المقياس وتقديرات المعلمين، وكان معامل الارتباط (٠,٧٨) للعينة البالغ عددها (ن = ١٣٥).مما سبق يتضح أن مقياس التعاطف على درجة عالية من الثبات والصدق.

٣- مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: **Smith Self - Esteem Inventory**

إعداد وترجمة فاروق عبد الفتاح، محمد دسوقى (١٩٨٠) اعد هذا المقياس كوبر سميث ومبدئيا اعده من صورتين (أ)، (ب) الصورة (أ) طويلة، والصورة (ب) قصيرة وقد ذكر سميث أن معامل الارتباط بين الصورتين (٠,٨٨) ولذا يمكن الاقتصار على استخدام الصورة المختصرة فى البحوث التى تجرى على تقدير الذات توفيراً للوقت والمال والجهد. والمقياس الحالى مؤسس على الصورة القصيرة.

يتكون المقياس من (٢٥) عبارة يقابل كل منها زوجان من الأقواس أسفل كلمة تنطبق، لا تنطبق وعلى المفحوص أن يستجيب لكل عبارة بوضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التى يرى أنها تنطبق عليه.

ويتضمن المقياس (٩) عبارات موجبة، و (١٦) عبارة سالبة بحيث تعطى درجتين على (تنطبق) فى العبارات الموجبة ويعطى درجة على (لا تنطبق) فى العبارات السالبة. ومن أمثلة العبارت الموجبة: يفرح الاخرون بوجودى معهم والسالبة: أرغب أن أكون شخصاً آخر.

تحسب درجة الفرد على هذا المقياس من مجموعة درجات العبارات بحيث ان الدرجة المرتفعة تدل على أرتفاع تقدير الذات والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض تقدير الذات تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة كيودر - ريتشاردسون وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠)، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريقة حساب معامل الارتباط بين النصف الأول للمقياس (الفقرات من (١-١٢)، والنصف الثانى للمقياس (الفقرات من (١٤-١٥) وبحذف العبارة (١٣) بلغ معامل الثبات الكلى بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٤).

تم حساب صدق المقياس من خلال عرض المقياس على عشرة محكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية والقياس النفسى، وقد أتفق المحكمين على أن المقياس يصلح لقياس تقدير الذات وأنه يحتوى على (٩) عبارات موجبة ذات أرقام (٢٤،٢٠،١٩،١٤،١١،٢٩،٨،٥،٤) و (١٠) عبارات سالبة هى باقى عبارات المقياس.

وتم حساب الصدق التجريبى للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين أختبار مفهوم الذات للكبار (عماد الدين اسماعيل) ومقياس تقدير الذات لكوبر سميت وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٩).

أما الباحث الحالى فقد قام بحساب ثبات المقياس وذلك بطريقة اعادة التطبيق على عينة مكونة من (١٥٠) طالب وطالبه بالصف الثانى الاعدادى بفاصل زمنى قدره (١٥) يوماً. وقد بلغ معامل الثبات اللمقياس (٠,٧٤).

نتائج الدراسة

تهتم هذه الدراسة بدراسة التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لذلك قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بينهم . كما تهتم بدراسة أثر كل من الجنس ونوع التعليم والتفاعلات الثنائية على التعاطف والإيثار وتقدير الذات .

ومن ثم فهو يتعامل مع ظاهرة نفسية ذات أبعاد متعددة متفاعلة Multivariate Multiple Interactive type عليه يمكن اختبار أثر المتغيرات ككل في آن واحد بدلا من استخدام كل متغير على حدة . الأمر الذي يعطي أجزاء مستقلة منفصلة من المعلومات يصعب تجميعها ولكن باستخدام التصميمات متعددة العوامل (التصميم العاملي) Experiment factorial يمكننا إيجاد تأثير عدة متغيرات ومعرفة تأثير تفاعلاتها في نفس الوقت ولذلك

قـام الباحـث باستخدام تحليل التباين ٢x٢ لمعرفة أثر كلا من الجنس ونوع التعلـيم والتفاعلات الثنائية لهذه المتغيرات على التعاطف والإيثار وتقدير الذات (Winer, 1971, 402-445)

نـتائج الفـرض الأول وتفسيره "توجد علاقة ارتباطيه بين الإيثار وتقدير الذات" والجدول رقم ١ بوضح معامل الارتباط بين الإيثار وتقدير الذات.

(٢)

متغير الإيثار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٠,٦٦	غير دال

لاحـظ مـن الجدول السابق أنه لا توجد علاقة دالة بين الايثار وتقدير الذات وربما ذلك إلى أن المساعدة المدفوعة إيثاريا هي التي تهدف إلى سعادة الشخص الآخر ، تلك المساعدة التي تكون هدفا في حد ذاتها ، على الرغم من أن سعادة الشـخص الآخـر (المساعد) ربما تكون ازدادت من خلال المساعدة المدفوعة إيـثاريا (فهـي ربما تنتج مشاعر الرضا والراحة الشخصية) كما أن الكسب الشخصي يجب أن يكون غير متعمد وليس هدف السلوك .

ومن ثم فالنتيجة الحالية تكشف عن أن السلوك الإيثاري يكون هدفا في حد ذاته ولا يكون بهدف تقدير الذات . (Batson & coke, 1981)

ويذكـر هوفمـان (Hoffman, 1981) من أن الذي يجعل الناس يهدفون إلى مكافـأة أنفسهم هو المعايير الاجتماعية التي توجه تطبيعهم الاجتماعي . فبعض الـناس يـتم تطبيعهم على مكافأة أنفسهم مقابل مساعدة اناس آخرين ، وأيضا مقـابل مختلف السلوكيات التي تتضمن الإنجاز والمنافسة مع الآخرين . فتقدير الـذات مـن حيث ارتباطه بالإيثار يعتمد بقوة على المعايير الثقافية التي توجه

أساليب التنشئة في المجتمع ، ودور الآباء كنماذج إيثارية لأبنائهم ، مما يوضح أن أسلوب التنشئة يلعب دورا هاما في السلوك الإيثاري لدى الأطفال ومن ثم يكون السلوك الإيثاري هدفا في حد ذاته وليس بهدف تقدير الذات وهذا ما تؤكده دراسة بيركوتيز (Berewitz, 1970) أن وجود أشخاص في بيئة الفرد ، كالوالدين وغيرهم ممن يتميزون بالإيثار يجعل ذلك الفرد ميالا لتقليدهم واكتساب تلك الصفة منهم وكذلك دراسة روزر فورد (Rwther, F, 1968) إلى أن الأطفال الذين يتميزون إلى الميل إلى الإيثار لهم آباء يتميزون بالكرم والعطف والحنان ، وهذا يدل على أن مثل هذه الصفة رغم أنها موروثة إلا أنه يمكن تقويتها إلى حد كبير عن طريق التعليم .

كما أن معظم الدراسات السابقة أوضحت علاقة بين تقدير الذات وسلوك المساعدة فقط وليس الإيثار. فالإيثار أرقى من المساعدة ، إذ به تفضيل للغير على الذات ، وعلى ذلك فكل إيثار مساعدة وليس كل مساعدة إيثار . فعندما يكون الفرد غير محتاج ويقدم العون فهذا يسمى مساعدة ، أما إذا كان في أمس الحاجة للشئ ويقدمه للغير فهذا إيثارا .

نتائج الفرض الثاني وتفسيره : " توجد علاقة إرتباطية بين التعاطف وتقدير الذات" والجدول رقم (٣) يوضح معامل الارتباط بين التعاطف وتقدير الذات .

جدول (٣)

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعاطف	٠,٠٩٤	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة داله بين التعاطف وتقدير الذات . ربما يرجع ذلك إلى أن التعاطف أحد مظاهر الدافعية الإيثارية (تقدير الذات) .

فالـتعاطف استشعارا للآخر بما يحتاجه أو يعوزه ، أو ينقصه أو يتشوف إليه ، وهـو دافع للإيثار أكثر من أن ينتمي إلى مجموعة من دوافع خدمة الذات مثل الكسـب المادي والاستحسان الاجتماعي والنجاح في المنافسة، فالتعاطف يمثل الـبذرة التي نبتت فيها ونمت السلوكيات الإيثارية وهذا ما توصلت إليه دراسة عبد العال عجوة (١٩٩٢) في نتائجها من وجود علاقة دالة بين التعاطف وأحد مظاهـرة الدافعـية الانانـية (الخوف من التقييم الاجتماعي السالب) . ودراسة وكسـمان (waxman, 1983) والتـي توصلت في نتائجها أن التعاطف كان منبـئا لدافعية الإنجاز ولم يكن منبئاً لمفهوم الذات لدى الأطفال ، بالإضافة إلى أن معظـم الدراسـات أوضحت علاقة بين التعاطف ودافعية الإنجاز والتوافق وأخذ المبادرة والتعاون . ولم توضح علاقة بين التعاطف وتقدير الذات .

كدراسـات ليفينثال (leventhal, 1985) ودراسة ماركوس وآخرون (Marcus, etal,1985) ودراسة عبد الهادي عبده وفاروق عثمان(١٩٩٢).

نـتائج الفـرض الثالـث وتفسيره : "يوجد تأثير دال وإحصائيا لعاملي الجـنس (ذكور / إناث) ونوع التعليم (عام/أزهري) في تأثيرهما المشترك على الإيـثار. والجدول رقم(٤) يوضح نتائج تحليل التباين٢X٢ لمعرفة أثر كل من عاملـي الجنس (ذكور/إناث) ونوع التعليم (عام/ أزهر) في تأثيرهما المشترك على الإيثار.

جدول (٤)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس أ	١	٣٨٢,٥٣٧	٣٨٢,٥٣٧	٢٣,٢٦٩	٠,٠١
نوع التعليم (ب)	١	٥١٣,٣٣٧	٥١٣,٣٣٧	٣١,٢٢٥	٠,٠١
تفاعل أ Xب	١	١٩,٨٣٨	١٩,٨٣٨	١,٢٠٧	غير دال
تباين الخطأ	٢٣٦	٣٨٧٩,٧٨٣	١٦,٤٤٠		
المجموع	٢٤٠	٣٤٩١٥٥			

يتضـــح من الجدول السابق أن هناك أثر لعامل الجنس على الإيثار حيث بلغت قيمة ف ٢٣,٢٦٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.ويتضح أن هناك أثر لعامل نوع التعليم عل الإيثار حيث بلغت قيمة ف ٣١,٢٢٥ وهي دالة عند المستوى ٠,٠١ وبالنسبة للتفاعلات الثنائية الجنس ونوع التعليم فكانت قيمة ف ١,٢٠٧ مما يدل على عدم وجود أثر للتفاعل الثنائي ، الجنس ونوع التعليم (أXب) على الإيثار. وبالتالـــي يمكـــن القول أن هناك فروق جوهرية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإنـــاث في الإيثار ، كما أوضحت النتائج أن هناك فروق حقيقية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الإيثار وهذا الفارق لصالح مجوعة الإناث كما تشير إلى ذلك النتائج المبينة في جدول (٥) .

جدول (٥)

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	١٢٠	٢١,٩٥٠٠	٧,٤٠٩٨
إناث	١٢٠	٢٧,٩٦٦٧	٦,٧٢٣٨

وبالتالي تؤيد هذه النتيجة الفرض الثالث ،ومما هو جدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلا من : (Colaizzi & Willams & Kayson, 1985) . من أن الإناث يميلون إلى تقديم المساعدة وإظهار الروح الإيثارية والتضحية أكبر من الذكور ودراسة ما ولينج (Ma & Leung, 1991) والتي أظهرت في نتائجها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك الغيري لصالح الإناث . ودراسة ليونارد (Leonard, 1981) والتي توصلت في نتائجها أن السلوك الإيثاري لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور .

كما يمكن القول أن هناك فروقا جوهريه عند مستوى ٠,٠١ بين تلاميذ التعليم العام وتلاميذ التعليم الأزهري في الإيثار لصالح تلاميذ التعليم الأزهري كما تشير إلى ذلك النتائج المبينة في جدول رقم (٦) .

جدول (٦)

نوع التعليم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أزهر	١٢٠	٢٨,١٠٠	٥,٧٠٩٢
عام	١٢٠	٢١,٨١٦٧	٨,١١٥٧

وبالتالي تؤيد هذه النتيجة الفرد الثالث ، وربما يرجع ذلك إلى تميز عينة التعليم الأزهري بالدراسات الدينية المكثفة خلال مراحل التعليم خصوصا الفروق الواضحة في مناهج التعليم بالمرحلة الإعدادية (عينة البحث) التي تساعد على تكوين السلوك الإيثاري لدى التلاميذ وتعميقه بداخلهم لأن هذه الدراسات من المفترض أن تنمي جوانب الخير في الشخصية ومنها السلوك الإيثاري الذي يعد

أرقـــى جوانب الشخصية ، ومن هنا فالمقارنة بين عينة ذات ثقافة دينية وآخرى لـــم تمـــتلك تلـــك الـــثقافة ، كما أن الدراسات الدينية تبرز بشكل واضح ثواب المحســـنين وفضل اللذين يؤثرون الآخرين على أنفسهم ، وسجل القرآن الكريم هذا السلوك الإجتماعي الإيجابي الراقي بقولة تعالى " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " (الحشر من الآية ٩) .

هـــذا وتتســـق تلك النتيجة والإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة التـــي تشير إلى أن المتدينين أكثر إيثارا من غير المتدينين (Batson, etel 1989) و (Ellison, 1992) و (David, M, 1996) و (Batson , 1981) . كما أن دافع المساعدة هنا إيثاري وليس أناني.

كمـــا أشارت نتائج تحليل التباين (جدول رقم ٤) إلى عدم وجود تأثير للتفاعلات الثنائية (الجنس ونوع التعليم) حيث كانت ف ١,٢٠٧ .

وجديـــر بالذكـــر أن هذه النتائج تؤيد الفرد الرابع أي أنه بالرغم من أن المتغـــيرات المستقلة المتمثلة في الجنس ونوع التعليم قد يكون لها أثر دال على المتغـــير الـــتابع وهو الإيثار إلا أنه عندما يتداخل متغيران من هذه المتغيرات المستقلة أو عندما تتدخل جميعها يتلاشى هذا الأثر تماما .

وقـــد يرجع ذلك إلى أن الفروق الموجودة في أي متغير من المتغيرات المســـتقلة في البحث الحالي لا تعتمد على مستوى المتغير الآخر بمعنى أن كل متغـــير يعمـــل منعزلا عن الآخر أو لا يؤثر فيه ، ويعزى هذا إلى عدم تداخل مستويات المتغيرات مع بعضها البعض .

نـــتائج الفـــرد الـــرابع وتفســـيره : يوجد تأثير دال وإحصائيا لعاملي الجنس (ذكـــور/ إنـــاث) ونـــوع التعليم (عام / أزهري) في تأثيرهما المشترك على

الـــتعاطف . والجدول رقم (٧) يوضح نتائج تحليل التباين ٢x٢ لمعرفة أثر كـــل مـــن عاملي الجنس (ذكور/ إناث) ونوع التعليم (عام/ أزهر) في تأثيرهما المشترك على التعاطف.

جدول (٧)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس أ	١	٦٣٣,٧٥٠	٦٣٣,٧٥٠	١,١٤٢	غير دال
نوع التعليم(ب)	١	٩٣٧٥,٠٠٠	٩٣٧٥,٠٠	١٦,٨٨٨	٠,٠١
تفاعل أxب	١	٢٨٤٢,٨١٧	٢٨٤٢,٨١٧	٥,١٢١	٠,٠٥
تباين الخطأ	٢٣٦	١٣١٠١,٣٦٧	٥٥٥,١٣٣		
المجموع	٢٤٠	١٣٧٨٨٢٤			

يتضـــح مـــن الجدول السابق أنه لا يوجد أثر لعامل الجنس على التعاطف حيث بلغـــت قـــيمة ف ١,١٤٢ وهي غير دالة . كما يتضح أن هناك أثر لعامل نوع التعلـــيم علـــى الـــتعاطف حيث بلغت قيمة ف ١٦,٨٨٨ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ وبالنســـبة لتأثير التفاعلات الثنائية (الجنس ونوع التعليم) فكانت قيمة ف ٥,١٢١ وهي دالة عند المستوى ٠,٠٥ مما يدل على وجود أثر للتفاعل الثنائي ، الجنس ونوع التعليم (أ x ب) على التعاطف . وبالتالـــي يمكن القول أن هناك فروقا جوهرية عند مستوى ٠,٠١ لنوع التعليم (عام / أزهر) على التعاطف ، كمـــا أظهـــرت النتائج أن هناك فروقا حقيقية بين متوسط درجات تلاميذ التعليم العام ومتوسط درجات تلاميذ التعليم الأزهري وهذا الفارق لصالح تلاميذ التعليم العام كما تشير إلى ذلك النتائج المبينة في جدول رقم (٨) .

جدول (٨)

نوع التعليم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أزهر	١٢٠	٩٦,٥٦٤٢	٢٣,٣٩٤٧
عام	١٢٠	٩٨,٣٦٦٧	١٢,٧٤٠٤

وبالتالـــي تؤيـــد هذه النتيجة الفرد الرابع ، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة الدراسة بالتعليم العام ، فمقررات التعليم العام معظمها إنسانية ،اجتماعيه وأدبـــية وبالتالـــي فمن الطبيعي أن تنمي لدى هؤلاء التلاميذ التعاطف . ويفسر كالدينـــي (Cialdini, R.,1976) ذلـــك حيث يرى أن التعاطف يرتبط بشكل كبـــير بالألم والمعاناه التي يشعر بها الشخص المتعاطف وبمصيره المشترك مع بقية البشر ، ومن خلال هذا الإدراك فإن وعيا بألم الشخص الآخر يفرض علينا الالـــتزام بـــتقديم المساعدة إدراكا منا بأن الشخص الآخر يمكن أن يشعر بنفس الشـــئ بالنسبة لنا ، ويقدم على القيام بنفس الفعل لنا . فدافع التعاطف هنا أناني لأن الشـــخص يساعد لأنه يتوقع أن من تعاطف معه وساعده مسبقا سوف يفعل المثل عند حاجتي إليه . وهذا ما تؤكده دراسة بسيوني سليم وعبد المحسن عبد الحميد (٢٠٠١) .

كما أشارات نتائج تحليل التباين (٦) إلى وجود تأثير وتفاعلاته الثنائية (الجنس ونوع التعليم) حيث كانت ف ٥,١٢١ وهي دالة عند المستوى ٠,٠٥ وهذا يدل علـــى أن كل متغير من هذه المتغيرات يعمل متفاعلا مع المتغير الآخر ويؤثر فيه ويتأثر به . ويعزى هذا إلى تداخل مستويات المتغيرات مع بعضها البعض .

كمـــا أشـــارت نـــتائج تحليل التباين إلى عدم وجود تأثير للجنس ذكور وإنـــاث على التعاطف. حيث كانت ف ١,١٤٢ وهي غير دالة فظهر لدى أفراد

عيـــنة التعليم (العام/ الأزهر) من ذكور وإناث إحساس مرتفع واتجاه عام نحو تقديم المساعدة للشخص المحتاج .

نتائج الفرض الخامس وتفسيره

"يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي الجنس (ذكور / إناث) ونوع التعليم (عام / أزهري) في تأثيرهما المشترك على تقدير الذات . والجدول رقم (٨) يوضح نتائج تحليل التباين ٢x ٢ لمعرفة أثر كل من عاملي الجنس (ذكور / إناث) ونوع التعليم (عام/ أزهري) في تأثيرهما المشترك على تقدير الذات.

جدول (٩)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس أ	١	٤٣,٣٥٠	٤٣,٣٥٠	٠,٩٠١	غير دال
نوع التعليم(ب)	١	٣٠٨,٢٦٧	٣٠٨,٢٦٧	٦,٤٠٥	٠,٠١
تفـــاعل أx ب	١	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٠,٠٤٨	غير دال
تباين الخطأ	٢٣٦	١١٣٥٨,٣٦٧	٤٨,١٢٩		
المجموع	٢٤٠	٣٥١٦١٨			

يتضـــح من الجدول السابق أنه لا يوجد تأثير لعامل الجنس على تقدير الـــذات حيـــث بلغت قيمة ف ٠,٩٠١ وهي غير دالة . كما يتضح أن هناك أثر لعامل نوع التعليم على تقدير الذات حيث بلغت قيمة ف ٦,٤٠٥ وهي دالة عند المستوى ٠,٠١ . وبالنسبة للتفاعلات الثنائية الجنس ونوع التعليم فكانت قيمة ف ٠,٠٤٨ مما يدل على عدم وجود أثر للتفاعل الثنائي ، الجنس ونوع التعليم (أ x ب) على تقدير الذات.

وبالتالي يمكن القول أن متوسط درجات تلاميذ التعليم العام ٣٦,٥٠٠٠ أكبر من متوسط درجات تلاميذ التعليم الأزهري ٣٦,١٥٨٣ في تقدير الذات إلا أن الفرق غـير دال إحصائيا ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار الثقافي الذي تنحدر منه عينة الدراسة ككل والذي يدعم توقع الثواب واكتساب المقابل ذاتيا واجتماعيا في صورة مديح وتقدير للذات وإحساس بالمسئولية .

(Batson, Bolen, Cross & B, 1986)

كما أشارت نتائج تحليل التباين ٢ X ٢ إلى عدم وجود تأثير للجنس ذكور/ إناث فـي تقدير الذات و كانت ف ٠,٩٠١ وهي غير دالة فظهر لدى أفراد العينة من الذكـور والإنـاث تقدير ذات متساو وهذه النتيجة عكس ما توصلت إليه دراسة لـيونارد (Leonard, 1981) من أن تقدير الذات لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث ربما يرجع ذلك إلى كبر سن عينة هذه الدراسة (طلبة الجامعة).

وأشـارت النتائج إلى عدم وجود تأثير للتفاعلات الثنائية الجنس فكانت قيمة ف ٠,٠٤٨ ممـا يدل على عدم وجود أثر للتفاعل الثنائي الجنس ونوع التعليم في تقدير الذات. ويرجع ذلك إلى تداخل هذا المتغيرات مما يتلاشى هذا الأثر تماما.

ونخلـص من ذلك كله أن الإيثار والتعاطف يقوى ويتأيد بالمعززات الاجتماعية المخـتلفة ، ويـنمى عند الطفل ، وينظمه المجتمع بالقيم والمعايير الأخلاقية ، ويربو ويذكو بالتوجيه والتدريب ويتعطل بالإغفال والإهمال .

هذا ويمكن استخلاص التوصيات التربوية التالية .

١- أن الايـثار كدافـع هو آلية نفسية اجتماعية ضرورية لتحقيق تقدير الذات للانسـان ويجـب أن تنمى صفة الايثار فى الأطفال من خلال الممارسات الوالدية.

٢- أن السلوك الايثارى لدى الأطفال يرتبط ارتباط قوياً بالقيم الايثارية لدى الأبـاء، ممـا يوضـح معظم التأثير الوالدى يكون فى القيم الايثارية التى تعكس دور الوالدين كنماذج للايثار.

٣- أن المجتمع المصرى يتصف بوجه عام بالتدين منذ زمن بعيد، فإن المعايير الـتى تحكـم عمليـة التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة وخارجها تستمد فى معظمها من الدين الاسلامى الذى يحض على الايثار والاخلاق الكريمة.

٤- أن تعـد بـرامج تنمـية السلوك الايثارى عند الأطفال وغيرهم من خلال ضـرب المثل والقدوة الحسنة والنماذج السامقة ممن ضربوا المثل والاسوة فى التضحية والايثار فى المجتمع الاسلامى الأول بالمدينة.

٥- ضـرورة أن يؤمن الفرد بان جزاء المساعدة من الله تعالى وليس ممن تقدم لهـم المساعدة أو أى شخص حتى يبتعد عن مصادر التوتر والقلق والخوف من التقييم الاجتماعى السالب.

قائمة المراجع

١- أحمد حسن صالح (١٩٩٤): العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدوانى بشـكليه اللفظى والمادى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، التربية، ع ٤٦، سبتمبر ١٩٩٤، ص ٢٤٧- ٢٧٦، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢- أحمـد حسن صالح (١٩٩٤): قابلية التعاطف وعلاقاتها ببعض المتغيرات الأسريه لدى طفل رياض الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ١٠ .سبتمبر ١٩٩٤.، ص ١٥٥-١٨٩.

٣- ايمـان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧): السلوك الغيرى لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية آداب الزقازيق.

٤- بسيونى السيد سليم وعبد المحسن عبد الحميد (٢٠٠١): أنماط المساعدة ومستويات دافعيتها (أنانية/غيرية) لدى طلاب الجامعة بالتعليم الأزهرى والعام من الريف والحضر، مجلة كلية تربية الأزهر عدد٨٤، ص ١-٩٥
٥- سيد أحمد عثمان (١٩٨٦): الإثراء النفسي: دراسة فى الطفولة ونمو الإنسان، القاهرة، الانجلو المصرية.
٦- سوزان أحمد فتحى (١٩٩٤): العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ماجستير غير منشورة، آداب القاهرة.
٧- عبد العال حامد عجوه (١٩٩٢): الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعى السالب ع٤، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
٨- عبد الهادى عبده وفاروق عثمان (١٩٩٣): الايثار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الطلاب فى دولة الإمارات العربية والبحرين، ع٤، السنة ٩ ، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
٩-عزة زعفان (١٩٩٣): السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة: (دراسة وصفية مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
١٠- فاروق عبد الفتاح ومحمد دسوقي (١٩٨٠): كراسة تعليمات مقياس تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١١ - مبارك ربيع (١٩٨٤): عواطف الطفل، الدار العربية للكتاب، ليبيا.
١٢- محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود: المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الاجتماعى وعلاقاتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج٢، ١٩٩٨، القاهرة.

١٣- ممدوحـــة سلامه (١٩٨٤): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطي رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

١٤- مها صبري (٢٠٠٠): سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة تربية الزقازيق.

١٥- نبـــيل الســـيد حسن سيد : الإيثار وعلاقته بالابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرســـة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ١٤ ، المجلد السادس ، يناير ١٩٩٦.

16-Barenet, M.A. (1984): Similiarity of experience and empathy in preschoolers, Journal of Genetic psychology, Vol. 145 (2) . 241-250.

17 Barnet, M.J (1981):Helping Behavior and the transfer of empathy Journal of Social Psychology,vol.115(1)135-132.

18- Barnet. M.A & Thompson S. (1982): The role of perspective taking and empathy in children's machiavellianism, prosocial behavior for Helping - journal of Genertic psychology, Vol. 146 (3) 295-305.

19- Bartal, D. (1976) : Prosocial Behavior Theory and research, New york, Johnwiley & sons .

20-Bartal, D., Raviv A.,& Leiser, T.(1980): The development of altruistic behavior: empirical evidence, Journal of Developmental Psychology, Vol. 61 (5), 1235-1238.

21- **Batson, C.D. Ackerman P. Bukley & Birch K. (1981);** is Empathic and source of altruistic motivation? Journal of Personality and Social Psycology , 40 190, 302.

22- **Batson, C.D & Coke, J.S. (1981):** Empathy: a source of altrustic motivation of helping, in J. P. Rvshton and R.M. Sorrentino (Eds) Altruism and Behavior: social personality and Developmental perspectives, Hillsdale. Newjersey: lawrence Erlbaum Associations pablishers.

23- **Batson C.D. Dolen , M.H cross & Neuringer (1986):** Where is the alturism in the altruism personality, Journal of Personality and Social Pschology, 50, 212-220.

24- **Batson, D., et al., (1989):** Negativstat Relief and the Empathy - Altruism Hypothesis Journal of Pensonality and Social Psychology 56, 6, 922, 433.

25- **Berkowitz, l.(1970) :** Aggression: Asociol Psychology Analysis. N.Y. McGraw- Hill Book company.

26- **Bernet, T.J. (1985)**: Prosocial, behavior between friends in middle childhood and early adolescence, Journal of Adolescence, 5,3, 407-317.

27- **Brown, J.D. & Smart, 8, A. (1991):** The social conduct linking self - reprsentions to prosocial behavior Journal of Personality and Social Psychology 60, 3, 368-375.

28- **Buckley, N, Sie, el, 1 & Ness, S. (1979):** Egocentrism empathy and altusitic behavior in young children Journal of Developmental,, Vol 15 (3), 329-330.

29- **Chap man, M . W. (1987) :** Empathy and responsibility in the motivation of children's helping. Developmental Psychology, vol 23(1) :140-145.

30- **Cialdini, R. & Kenrick, D. (1976):** Altrusim as Hedonism: A social Development perspective on the Relationship of negative mood stat and helping, journal of personality and social psychology, Vol. 34, (5), 907-914.

31- **Colaizzi, W.K (1985):**When will people help ? the effect of gender,urgency and cation of altruism, Diss. Abs. Inte . 1985.12.5.

32- **Cooper Smith, S, (1981):** The an teccdent of self - Esteem. Calfornia.Counselling Psychology, 236-248.

33- **Driver, E. D (1987):** Self - Evalution and altrusitic behavior. Journal of Social Psychology 127, 4, 393 - 394.

34- **Edward, C. (1989):** Adolescent Altruism and slef - esteem: Alongitudinal study. Diss, Abs, int, 45, 5, 1625 E.

35- **Eisenberg, N. & Lennon (1980):** Altrusim and the assessment of sympathy in preschool years, J. of child development, Vol., 51, 552-557.

36- **Eisenbrg, N. (1982);** the development of redsoning regarding prosocial behavior in N. Eisenbrg (Ed) the development of proscial.

37- **Eisenberg, N., et al, (1989):** Relation of sympathy and presocial distress to prosocial behavior: amulti method study Journal of Personlity and Social Psychology, Vol 57 (1),55-66 behavior.(PP.219-249)NewYork: Academic press

48- **Eisenberg, N., et al, (1989):** The role of sympathy and altrusitic presonality traits in helping: Are examination, Journal of personality Vol. 57 (2) p. 47-67.

39- **Ellison, C (1992):** Are religious people Nice people? Evidence from the National survey of Black Americans - paper presented at the 1992 meeting of the south westren social seince Association, Austin tx., Social forces, December pp 411-430.

40- **Fultz, B.M (1986):** Social evaluation and the empathy alturism hypothesis, Journal of Personality and Social Psychology. 50, 761 -769.

41- **Hoffman, M.P-L (1981):** Is Altruism part of human nature? Journal of Personality and Social Psychology, vol, 40, 121-137.

42- **Hoffman, M.L, (1981)** The developmental of empathy in J.p. Rushton and R.M. sorrention (Eds) Altrusim and helping behavior Social Personality and Developmental Perpectieve Hillsdale Newjersey. lawrence Erlbaum Associates publisbers.

43- **Kalliopuska, M(1984) :**Relations between children's and parents empathy psychological report, vol 54(1), 295-299.

44- **Knvdson, K.S(1986)** : Differential Development of empathy and prosocial Behaviour, Journal of Geneticl sychology, vol 140 (2) 249-251.

45- **Krebs, D.L. (1975):** Empathy and Altruistic opportunities under urban and rural condition, Journal of personality and social psychology, vol 32- (6) 1134-1146.

46- **Leonard, A. G (1981)** : Self- esteem and Altruism perceived As motivational factors for Alumni giving and their relation ship to various donor characteristics. Diss, Abs, Int, vl. 92, No 6, P.2518A.

47- **Lenon, R. et al., (1986):** the Relation between Nonverbal indiees of empathy and preschooler prosocial behavior, Journal of Applied developmental psychology, Vol. 7 (3), 219-229.

48- **Leventhal, J.G (1985):** The relationship of Parental empathy and Marital Adjustment to preschool children's Acceptance by and empathy for peers. Diss, Abs, Int, vol .46 (1.B): 307.

49- **Ma, H. K & leung, m(1991) :** Altruistic oriention in children construction and validation of child Altruism inventory, Journal of Psychology, vol. 2, No.6, 445– 759.

50- **Marcus, R. et al., (1985):** Verbal and nonverbal Empahty and prediction of social Behavior of young children perceptual and Motor skills, vol 86 (1) 229-309.

51- **Mckee, E.M. (1992):** The relation between self - esteem, mood states and helping behavior in children - Diss, Abs, int, vol, 52, P. 12.

52- **Mehrabian, & Epsten, (1972):** A measure of emotional empathy, journal of personality. 40, 525-543.

53- **Miller, S. (1977):** Dependency, Empathy, and Altrusim. pdper presntal the Bienniel Meeting of the society for Research in child development, New or leans, touisiano, March, 17 -20.

54- **Morgan, Sharon, R- (1989):** Anillustrative case of high Empathy teachers in puer to Rico. DAI-A 54 07, P 25 19. Journal of humanistic education and development, vol, 22, (4) 143-148.

55- **Myers, D. (1996):** Exploring psychology worth publishers, inc mdnufatured in the united states of Ameria library of congress catalog card Number, 95-61216.

56- **Piemyat, S. (1992):** Children's Emotional Responses to Real and fictional television and Effects on their Recall and prosocial Behaviors (television News0 Diss, Abs, inter, Vol, 56 (IA), 81.

57- **Shapiro, J. S (1991):** The effect of self - esteem, self esteem salionce and transgression on helping. Diss, Abs, int, 52, 10, 5581, 5582B.

58- **Solomon L.E (1978) :** Anonymity and helping : Three field studies. Paper perented at Annual convention of the American Psychology Assoniation , Toronto, Ontario, Canda .P 143

59- **Toi, M, et al., (1982):** More evidence that empathy is a source of a altruistic motivation, Journal of Personality and Social Psychology, 50, 1192, 1198.

60- **Under wood, B, et al., (1977):** Mood- Attention and Altrusim Asearch for mediating Varibles, Developmental psychology, 13, 5, 541-542.

61- **Waxman, H.C.(1983)** : Effect of teacher empathy on Students motivation Psychological Reports, vol. 53 (2) 489- 490.

62- **Williams, et al, (1996):** Caring and capable kids. An Activity Guide for teaching Kindness, to leranc, self control and responsibility. in nercho- ice publishing, p.o. Box 2476 spring valley, C.A, Activity book - 18-95.

63- **Wilson N, & Norman, G (1994):** Empathicd isposittion of Evangelicul Ministers.

64- **Winer, B.J. (1971):** statistical principles in Experimental Design, McGraw –Hill, New York.

65- **Zarabatany (1985):** Gender Differences in Altruistic Reputation are they Artifactual? Developmental Psychology, 21, 1, 96 -101.